



إشراف:
د. دينا أشرف جمال

القصة القصيرة أو الأقبوصة هي نوع أدبي عبارة عن سرد حكاية نثري أقصر من الرواية، وتهدف إلى تقديم حدث وحيد غالباً ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالباً لتعبير عن موقف أو جانب من جوانب الحياة، والقصص دائماً هي أقرب وسيلة لتوصيل معلومة أو رسالة معينة إلى الشخص سواء كان هذا الشخص كبيراً أو صغيراً. وتستطيع أن تستخدم أسلوب القصص مع طفلك، فالطفل خياله واسع جداً ويفكر بالصور والصور معتمدة على الأسلوب القصصي، لذلك حاول الاطلاع الدائم على القصص واجعل لطفلك كل يوم قصة قصيرة تريد أن تعلمه منها حكمة معينة .

التعاطف لا يحتاج إلى ثراء



في أحد الأحياء، كان طفلان صغيران يدخلان يومياً إلى محل جزارة معروف. لم يكن هدفهما الشراء، فجيوبهما كانت فارغة، وكل ما كانا يفعلانه هو التوقف أمام التلفاز المعلق داخل المحل، يراقبان الشاشة في هدوء تام.

يجلسان متلاصقين قدر ما يسمح المكان، يحدقان في أي برنامج يُعرض، دون تمييز أو تذمر. أحياناً يمكنان لدقائق قليلة، وأحياناً يطيلان الجلوس، وكان تلك اللحظات القليلة تمنحهما نافذة صغيرة على عالم مختلف.

لاحظ صاحب المحل تكرار المشهد. الطفلان نضاهما، في التوقيت ذاته تقريباً، وبالنظرات المليئة بالدهشة والاهتمام. فهما من دون أن يسأل أن في منزلهما شيئاً مفقوداً، وربما لم يعرفا يوماً معنى الجلوس أمام تلفاز في البيت. لم يمنعهما، ولم يفلق الشاشة، بل ترك لهما المساحة ليعيشا تلك اللحظات البسيطة بسلا.

وفي يوم ما، صادف أن التقط أحد المارة هذا المشهد الإنساني وصوره. لم يلبث المقطع

فمنذ تلك اللحظة، أصبح بإمكانهما متابعة ما يشاءان داخل منزلهما، دون الحاجة للوقوف في الشارع أو البحث عن لحظة عابرة أمام شاشة محل.

حكاية بسيطة في تفاصيلها، عميقة في معناها، تذكّرنا بأن التعاطف لا يحتاج إلى ثراء، وأن لفظة إنسانية واحدة قد تصنع فرقاً كبيراً في حياة من لا يطلبون سوى القليل.

أن تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وأثار تعاطف الآلاف الذين تأثروا ببراءة الطفلين وصمتهم.

وبعد انتشار القصة، حدث ما غير واقعهما بالكامل؛ إذ قرر أحد الأشخاص أن يهديهما تلفازاً خاصاً بهما.

تسلم الطفلان الهدية بفرح غامر لا يمكن وصفه بالكلمات. فرح صادق، نابع من القلب.

تحول الصمت إلى تصفيق حار

في تصرّف مليء بالحنان، وكأنه يحاول مواساته أو حمايته. عند تلك اللحظة، توقفت المسرحية تماماً، وساد الصمت بين الحاضرين.

لم تمرّ سوى ثوانٍ حتى تحول الصمت إلى تصفيق حار، بعدما أدرك الجميع أن ما حدث لم يكن جزءاً من العرض، بل موقف عفوي نابع من تعاطف حقيقي.

لاحقاً، صرّح الممثل أن تلك اللحظة كانت من أكثر التجارب تأثيراً في مسيرته الفنية. كان المشهد تمثيلاً، لكن القلق كان صادقا، والتعاطف كان حقيقياً. حادثة بسيطة أعادت التذكير بأن الإحساس الصافي لا يحتاج إلى لغة أو وعي، وأن الرحمة قد تظهر فجأة من حيث لا يتوقعها أحد.

خلال عرض مسرحي في الهواء الطلق بأحد شوارع تركيا، كان الممثل نعمان أرتغرل أوزونسوي يؤدي مشهداً درامياً قوياً، حيث ظهر ممدداً على الأرض، يتألم في دور يتطلب قدرًا كبيراً من الإحساس. بالنسبة للجمهور، كان ما يحدث مجرد تمثيل ضمن سياق العرض.

لكن من بين الحضور، كان هناك مشاهد لم يستطع التمييز بين التمثيل والحقيقة. كلب ضال، كان يتابع المشهد بصمت، ظن أن الألم الذي يراه حقيقياً. نهض من مكانه، واتجه مباشرة نحو خشبة المسرح، وصعد إليها دون خوف.

اقترب الكلب من الممثل، وضع رأسه على جسده، ثم أسند إحدى قوائمته فوقه



وهكذا تحقق ما كان يبدو مستحيلًا



كان هناك شرط واحد: «ندخل معًا... ونجري الأشعة معًا».. وهكذا تحقق ما كان يبدو مستحيلًا. وشهد سرير المستشفى اليوم مشهدًا فريدًا، روحان صغيران مستقلتان جنبًا إلى جنب، يمنح كل منهما الآخر الشجاعة لمواجهة خوفه من الأجهزة.

• هذا المشهد يذكرنا بأن الصداقة ليست مجرد اللعب والركض معًا في أوقات الفرح؛ بل هي أن تكون نورًا لبعضنا في لحظات الظلام. ليت كل صداقات العالم تكون بهذه النقاء والقوة التي لا تنكسر.

كان هذا الطفل مريضًا جدًا، وكان لا بد من إجراء أشعة مقطعية له. لكنه لم يكن مستعدًا لدخول تلك الغرفة الكبيرة أو الجهاز المخيف بمفرده.

على مدار ساعتين إلى ثلاث ساعات، حاول الوالدان والأطباء إقناعه... لكن دون جدوى. كانت عيناه وملامح وجهه تعكس فقط شعور العجز الناتج عن الخوف. وفجأة تم استدعاء أقرب شخص إلى قلبه، صديقه المفضل.

بمجرد وصول الصديق، انخفض الخوف إلى النصف وكأنه سحر. لكن

الخيانة الإدارية

قدام «الرصاص» ويحمي فريقه، ويقول: «أنا المسؤول عن فريقى، وإحنا هنصالح الغلط سوا». والمدير الضعيف هو الذى يستخبرى ورا ظهر الموظف الصغير لما الجويغيم. نصيحة عملية لو ابتليت بمدير من النوع ده:

- 1- وثق كل شيء، المدير الجبان «كذاب محترف». إياك تعتمد على الكلام الشفوى. أى تكليف، أى قرار، أى تغيير فى الخطة.. لازم يكون بـ Email رسمى. خليه دايماً يكتب طلباته عشان لما بييجى ينكر، يكون معاك الدليل.
- 2- لا تشتبك.. ولكن لا تخضع: متدخلش معاه فى خناقة علنية لأنه هستخدم سلطته ضدك. خليك «بارد» ومهنى جداً، وردودك تكون بالحقائق والأرقام فقط، مش بالمشاعر.
- 3- جهز خطة الهروب: المدير ده «بيئة سامة» وجودك معاه هيجرق أعصابك وهيدمر ثقتك فى نفسك. ابدأ ظبط الـ CV بتاعك، وفعل علاقاتك، واعتبر نفسك فى «فترة انتقالية» لحد ما تلاقى بيئة تقدر أمانتك. (الولاء لا يُطلب بالأمر.. الولاء يُتزع بالموافق الرجولية)،

- 1- انهيار الثقة: فى اللحظة اللى بعت فيها رجالتك، إنت خسرتهم للأبد. حتى لو كملوا شغل معاك، هما بيشتغلوا وعينهم على الباب.
- 2- السمعة: أخبار «المدير البياع» بتنتشر فى السوق أسرع من النار. ومحدث «شاطر» هيرضى بييجى يشتغل معاه تانى.
- 3- النهاية الحتمية: الإدارة العليا مش «عمى». هما عارفين مين اللى شايلى الشغل ومين اللى بيتملص. ومسيرهم يكتشفوا إن «الخلل» فى القيادة مش فى الجنود.

يا سادة.. القيادة مش «أوامر وخصومات».. القيادة «حماية». المدير القوى هو اللى بيوقف

اسملى كموظف وتحطيت كثير فى الموقف ده كثير أولاً وكاستشارى HR أحلكك نفسية الشخص ده (عشان متلومش نفسك): النوع ده بنسميه فى علم الإدارة: القائد المهزوز.

هو مدير وصل لمنصبه بالصدفة أو بالأقدمية، بس معندوش «ثقة حقيقية» فى قدراته. عشان كده، بيعيش فى رعب دائم إن الكرسى يتسحب منه.. وأى غلطة بتحصل بيوشوها «تهديد وجودى» ليه، فبيكون رد فعله الغريزى هو «التضحية بأى حد» عشان ينجو بنفسه.

بس اللى المدير ده مش فاهمه، إن «فاتورة الخيانة» غالية جداً:

باع فريقه عشان ينقذ الكرسى.. المدير (الجبان) لا يصنع نجاحاً! أسوأ شعور ممكن يكسر موظف فى حياته المهنية، مش إن مرتبه قليل، ولا إن ضغط الشغل عالى. أسوأ شعور هو «الخيانة الإدارية».

تخيل السيناريو ده (وغالباً أنت عشته أو شفته): تكون «مموت نفسك» شغل عشان التارجت.. وتحصل مشكلة خارجة عن إرادتك.. تدخل اجتماع مجلس الإدارة وأنت متظمن إن مديرك المباشر هو «ضهرك وسندك»، وإنه هيشرح للإدارة الظروف دى.

فتتفاجأ بيه أول واحد يرفع إيدو ويقول للـ CEO ببرود تام: «والله يا فندم أنا قولتله ونبهت عليه.. بس هو اللى اتصرف من دماغه.. هو المسؤول عن الكارثة دى!»

فى اللحظة دى.. بيحصل «صمت تام» فى القاعة. إنت بتتصدم مش من العقاب، إنت بتتصدم من «الشخص». هو فى اللحظة دى قرر يستخدمك كـ «كبش فدا» عشان يلّم صورته، ويطلع هو «البطل البري» وإنت «الموظف الفاشل».



التلامس الجلدي أو رعاية الكنغر

وتعزيز النمو، ومنح الطفل شعورًا بالأمان لا توفره الأجهزة وحدها، بل وقد يتفوق في بعض الحالات على الحاضنات، خاصة للأطفال الخدج.

لكن ما يمنح الصورة عمقها الحقيقي هو ذلك الطفل الصغير، الأخ الأكبر، الذي لم يُطلب منه شيء، ومع ذلك شارك في العناية والحب منذ اللحظة الأولى. بيديه الصغيرتين، أصبح جزءًا من النجاة، ومن العائلة، ومن الحكاية. هنا تكمن العبرة: أحيانًا، أقوى أشكال الرعاية لا تحتاج علمًا معقدًا ولا تقنيات متقدمة، بل صدرًا دافئًا، وقلبًا حاضرًا، وإنسانًا يختار أن يكون قريبًا. في بساطتها، تذكرنا هذه الصورة أن الحب حين يُمارس، يصبح علاجًا، وحين يُشارك، يصنع حياة.



الأطباء يؤكدون أن هذا القرب البسيط قادر على تثبيت حرارة الجسد، وتنظيم التنفس، صدر من يحبه. في السويد، تُشجع المستشفيات هذا الأسلوب باعتباره جزءًا من العلاج.

* في صورة واحدة فقط، التقطت في أحد مستشفيات السويد، توقف الزمن لثوانٍ وكأن العالم كله انحنى احترامًا للحظة إنسانية خالصة. أب يحتضن أحد توأميه حديثي الولادة على صدره، وبجواره ابنه الصغير، يقلده ببراءة، حاملًا شقيقه الآخر بالطريقة نفسها.

هذه اللحظة ليست عفوية فحسب، بل تجسد ممارسة إنسانية عميقة تُعرف باسم التلامس الجلدي أو رعاية الكنغر، حيث يوضع الطفل حديث الولادة مباشرة على

قصة الملك والفلاح الفقير



خرج أحد الملوك للتزّه فرأى فلاحا يحرق الأرض وهو مسرور في نشاط وابتهاج فساله الملك وقال له : أيها الرجل أراك مسرورا بعملك في هذه الأرض فهل هي أرضك ؟ فقال الفلاح : لا يا سيدي إنتي أعمل فيها بالأجرة . قال الملك : وكم تأخذ من الأجر على هذا التعب ؟

قال الفلاح : أربعة قروش كل يوم . قال الملك : وهل تكفيك .

قال الفلاح : نعم تكفيني وتزيد ، قرش أصرفه على عيشي وقرش أسدد به ديني ، وقرش اسلفه لغيري ، وقرش أنفقه في سبيل الله .

قال الملك : هذا لغز لا أفهمه .

قال الفلاح : أنا اشرح لك يا سيدي : أما القرش الذي أصرفه على عيشي فهو

وأكسوهم حتى إذا كبروا فهم يردون إلينا السلف حين تكبر ، أما القرش الذي أنفقه في سبيل الله فهو قرش أنفقه على أختين مريضتين . / فبكى الملك وقال له أحسنت يا رجل فعلا أنت تستحق أن تكون سعيدا وترتك له مبلغ من المال وتركه وهو متعجب من حكمته .

قرش أعيش منه أنا وزوجتي ، وأما القرش الذي أسدد به ديني فهو قرش أنفقه على أبي وأمي فقد ربباني صغيرا وأنفقا عليا وأنا محتاج وهما الآن كبيران لا يقدران على العمل .

وأما القرش الذي اسلفه لغيري فهو قرش أنفقه على أولادي أرببهم وأطعمهم